

## PRESS CLIPPING SHEET

|                      |   |
|----------------------|---|
| <b>PUBLICATION:</b>  | <b>Zahrt El Khalij</b>  |
| <b>DATE:</b>         | <b>14-March-2015</b>  |
| <b>COUNTRY:</b>      | <b>Egypt</b>  |
| <b>CIRCULATION:</b>  | <b>30,000</b>   |
| <b>TITLE :</b>       | <b>She Is Working on Discovering a Mechanism to Prevent the Spread of Cancer: The Saudi Arabian Researcher Dr. Yasmine Marzban: A Special Set of Circumstances Is Behind My Scientific Excellence and Success</b> |
| <b>PAGE:</b>         | <b>62-63</b>  |
| <b>ARTICLE TYPE:</b> | <b>General Health News</b>  |
| <b>REPORTER:</b>     | <b>Saeed Shalsh</b>   |

## PRESS CLIPPING SHEET

العالم في حاجة إلى العلم، والعلم في حاجة إلى المرأة، مبدأ كان حجر الأساس في برنامج «لوريال-يونسكو من أجل المرأة في العلم»، الذي نشأ خصيصاً لدعم النساء العربيات الباحثات في المجالات العلمية. وقد كانت الباحثة السعودية الدكتورة ياسمين مرزبان واحدة من أربع باحثات عربيات أخريات فُرن بالجائزة.

حوار

# تعمل على إيجاد آلية لمنع انتشار السرطان الباحثة السعودية الدكتورة ياسمين مرزبان: خلطة سحرية وراء تفوقها العلمي ونجاحها

حوار: سعيد شلش

تصوير: عماد حمزة

ذلك الحصول على موافقة المنظمات العالمية. ولدينا أمل كبير في الوصول إلى علاج فعال لسرطان الثدي في السنوات القليلة المقبلة، وهناك العديد من الأبحاث الجارية في هذا الاتجاه.

• بم تفسرين خوف النساء المصابات بسرطان الثدي من عودة المرض مرة أخرى بعد نجاح علاجهن؟

- الخوف نابع من أنه عند علاج الشخص المصاب بالسرطان، قد تكون هناك خلية سرطانية موجودة ولم يتمكن الطبيب المعالج من السيطرة عليها، وقد تنتقل هذه الخلية أو تتحرك إلى مكان آخر، وهذا هو سر الخوف من عودة المرض.

• الفتيات أم السيدات أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي؟ وهل هناك فرق بين انتشار المرض في منطقتنا وبين دول الخارج؟

- بدءاً من عمر 18 عاماً، من الممكن أن تصاب المرأة بسرطان الثدي، بخلاف الواقع في أوروبا، حيث يبدأ المرض في الظهور في عمر الأربعين. وتتنوع الأسباب ما بين الوراثة والطعام والظروف المناخية والبيئية.

### بين الدعم والتحديات

• هل واجهتك تحديات معينة أثناء البحث؟  
- لا شك في أنني أعمل في مكان مثالي لإجراء البحوث. فنحن نملك التقنيات الحديثة، كما أن الدعم المادي موجود، وهذا في حد ذاته يسهم في نجاح الباحث. على الرغم من ذلك، فمن الضروري الأخذ بعين الاعتبار أن العمل البحثي، بطبيعة الحال، مليء بالتحديات، فهو يتطلب ساعات عمل طويلة وتركيزاً شديداً، وقد لا يتوصل الباحث بعد هذا كله إلى نتائج مرضية، أو لا يجد إجابات لأسئلة محورية وضعها وعمل من خلالها على التوصل إلى نتائج معينة، ما يصيب الباحث أحياناً بالإحباط، ولكنه سرعان ما يبدأ من جديد ويكمل مسيرته البحثية.

• كيف تترين ظروف العمل البحثي في العالم

في حفل أقيم في «جامعة زايد» برعاية وحضور معالي الشخة لبنى بنت خالد القاسمي، وزيرة التنمية والتعاون الدولي في دولة الإمارات العربية المتحدة ورئيسة «جامعة زايد»، تم تكريم الفائزات بجوائز برنامج «لوريال-يونسكو من أجل المرأة في العلم»، ومن بينهن الدكتورة ياسمين مرزبان، الأستاذة والباحثة في «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية»، وذلك تقديراً لجهودها البحثية في ميدان علم المناعة. وفي أحد فنادق دبي، التقت «زهرة الخليج» الدكتورة ياسمين مرزبان، قبيل يوم واحد من توزيع الجوائز على الفائزات، وحاورتها حول طبيعة عملها البحثي، وما تأمل في التوصل إليه من نتائج، والتحديات التي واجهتها كباحثة أثناء عملها البحثي، ورؤيتها للباحثات الشابات ومدى قدرتهن على إثبات جدارتهن في المجال العلمي.. وغير ذلك من القضايا التي نتعرف إليها خلال هذا الحوار:

### مشروع بحثي

• لتبدأ بالبحث الذي تعملين عليه في الوقت الراهن حول ماذا تتمحور فكرته؟

- فكرة المشروع البحثي تتمحور حول إيجاد آلية لمنع انتشار الورم السرطاني في الجسم. وهذا النوع من البحوث يستغرق عادة عشر سنوات، لأننا نقوم باختبارات عدة لكي نرى مدى فاعلية النتائج وتطبيق ما توصلنا إليه على الحيوانات. ويعقب





## PRESS CLIPPING SHEET

### سرطان الثدي يصيب الفتيات في منطقتنا في سن 18 وفي الغرب في الـ 40

#### الظروف البحثية في «جامعة الملك عبد الله للعلوم» لا تقل عن مثيلاتها في الغرب

بمواكبة مسيراتهم التعليمية حتى تخرجهم وإثبات نجاحاتهم في الحياة العملية. أما على المدى البعيد، فأطمح إلى تحقيق نتائج إيجابية في البحوث التي أجريها بما يسهم في إيجاد علاج لمرضى السرطان. فأنا، وفريقي البحثي، نقوم بتسخير كل قدراتنا من أجل تحقيق إنجاز علمي والتوصل إلى علاج فعال. وأمل كبير في التوصل إلى فهم كيفية انتشار الخلايا السرطانية من المنطقة المصابة إلى مناطق أخرى في الجسم. وإذا توصلنا إلى حل هذا اللغز، فلا شك في أن ذلك سيساعدنا على منع الخلايا السرطانية من الانتشار وتدمير بقية أعضاء الجسم. ■



الخريجات الراغبات في الاتجاه نحو ميدان البحث العلمي والمتخوفات من صعوبة العمل البحثي؟  
- لا بد أن تدرك الباحثة أن الطريق ليس سهلاً، ومن المهم جداً توافر الدعم الأسري والمجتمعي، وأن تكون الطالبة لديها رغبة وشغف بالعلوم، لكي تستطيع أن تستكمل مسيرتها البحثية.

• هل تضافرت كل هذه العوامل لديك؟  
- في الحقيقة، إن كل العوامل اللازمة توافرت لدي، فقد كانت لدي الرغبة الشخصية في هذا التخصص، ووجدت مساندة كبيرة من أهلي وتشجيعاً كبيراً من زوجي. هذا كله إلى جانب توافر بيئة علمية تشجع البحث وتدعمه، وهذه هي وصفة النجاح التي أقدمها لأي فتاة تفكر في دخول مجال البحث العلمي. فهذه هي الخلطة السحرية الخاصة التي أسهمت في نجاحي.

• على الصعيد الشخصي، كيف تصفين حياتك خارج ميدان العمل البحثي؟  
- أنا أم وزوجة، وباحثة وأكاديمية، وفتي مقسم بين هذه الأدوار جميعها، سعيدة جداً بكوني أستاذة جامعية وباحثة وأماً وزوجة. وعلى الرغم من الصعوبات، التي أواجهها أحياناً من أجل التوفيق بين كل هذه الأدوار، إلا أنني سعيدة بكل ما أفعله.

#### طموح

• لا شك في أنك قطعت شوطاً طويلاً في المجال البحثي، فما طموحاتك المستقبلية؟  
- طموحي على المدى القصير هو أن أواصل القيام بدوري كباحثة وأستاذة أقوم بالتدريس لطلابي في مرحلتي الماجستير والدكتوراه. كما أحرص على إشراك الطلبة في المشاريع البحثية التي أقوم بها، بهدف منحهم الفرصة لاكتساب الخبرات العملية التي تعينهم في حياتهم العملية مستقبلاً. وأسعد كثيراً

العربي مقارنة بمثيلتها في العالم الغربي؟  
- أنا درست في الخارج. ولكنني فضلت إجراء عملي البحثي في «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية»، حيث يوجد مركز بحثي لا يقل تجهيزاً ولا إمكاناتاً عن المراكز البحثية الموجودة في الخارج، إذ إن الهدف من إنشاء مركز الأبحاث في «جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية» هو توفير فرصة للباحث السعودي أن ينجز عمله البحثي بالمستوى نفسه الموجود في الخارج.

• هناك اعتقاد شائع أن ميدان البحث العلمي لا يستهوي الفتيات كثيراً، فهل هذا صحيح؟ وما تقييمك لإقبال الفتيات على العمل البحثي؟  
- في المملكة العربية السعودية هناك إقبال كبير من الفتيات على الالتحاق بقسم علوم الأحياء. وللعلم، فإن 5 من أصل 6 باحثين معي في القسم هن فتيات وجميعهن لديهن رغبة كبيرة في دراسة علوم الأحياء بدرجة أكبر من الكيمياء والفيزياء.

• هل الدعم الذي تتلقاه الباحثة السعودية هو الدعم نفسه الذي يتلقاه الباحث السعودي الرجل؟  
- المرأة السعودية تجد التشجيع والدعم، مثلها مثل الرجل تماماً. ففي الفصل الدراسي الذي أدرس فيه، توجد مجموعة من الطالبات الباحثات مقابل طالب واحد، كما ذكرت سابقاً، وهذا يؤكد توجه المرأة إلى البحث العلمي والتخصصات العلمية بوجه عام.

#### تقدير المرأة

• هل ترين أن منح جائزة «لوريال-يونسكو من أجل المرأة في العلم»، لأربع من الباحثات العربيات يشجعهن ويشجع مثيلاتهن على البحث العلمي؟  
- الجائزة تعد تقديرًا كبيراً للمرأة العربية الباحثة، وهي تشجيع للجيل الجديد من الفتيات العربيات على دراسة العلوم والتقدم لتبيل الجائزة التي تسهم إلى حد بعيد في تسليط الضوء على النساء الشابات الباحثات، خاصة أن طبيعة عملهن البحثي تفرض عليهن العمل بعيداً عن الأضواء. فهذه الجائزة موجهة تحديداً إلى المرأة، وهي تكتسب أهمية كبرى كونها الوحيدة تقريباً المخصصة للمرأة دون غيرها. كما أنها تحمل اسم «لوريال-يونسكو»، ما يجعل لها سمعة علمية كبيرة على المستوى الدولي نظراً إلى دخول اليونسكو شريكاً مع لوريال، بخلاف أن تكون مجرد جائزة صادرة عن مؤسسة أو شركة من الشركات.

• هذا عن الجانب المعنوي، فماذا عن الجانب المادي؟  
- تحصل الفائزة بالجائزة على مبلغ 20 ألف يورو، وهو مبلغ جيد يساعد الباحثة على إكمال البحوث التي تجريها، ولا شك في أن الباحث أو الباحثة في حاجة إلى الدعم المادي لكي يستطيع أن ينجز عمله البحثي.

#### رسالة

• ما الرسالة التي تريدن إيصالها إلى الفتيات